المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-06-2008 العـــدد : 15258
الصفحـات : 43 المسلسل : 238

الداعية الإسلامي فوزي الزفزاف لـ«عكاظ»:

إنشاء أمانة عامة للحوار الحضاري ضرورة لتوحيد الجهود والتأثير في الغرب

المصـــدر : عكاظ

التـــاريخ : 05-06-2008

الصفحـات : 43

العـــدد : 15258

المسلسل : 238

هاني اللحياني .مكة المكرمة

طالب عضو مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة الدكتور فوزي الزفزاف بإنشاء أمانة عامة لمؤسسات الحوار الحضاري تتولى نشر تاريخ الإسلام وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتب ميسرة مبسطة سهلة، يتولى تأليفها علماء متخصصون في التاريخ الإسلامي مؤلفة باللغات الأجنبيةوتتضمن الرد على الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام ضد الاسلام والنبي عليه الصلاة والسلاموقال : يفترض على مؤسسات ولجان الحوار في العالم لكي تتحمل مسئولياتها الكاملة في إيقاف التشويه بأن يكون لها موقف إيجابي بناءفي تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي التي يدعيها أعداء الإسلام وينشرونها في وسائل الأعلام المختلفة ويدرسونها في المناهج والكتب الدراسية لأبنائهم، وتوضيح أثر الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية و أن تعلن بكل وضوح وصراحة أنه لا تصادم بين الحضارات، وأن الذي بين الحضارات الإنسانية هو تلاحم وتواصل وانسجام و أن تنادي بأعلى صوت، وتجمع كل القوى في العالم للمطالبة باستصدار قرار دولي بتجريم ازدراء الأديان وقدم الدكتور الزفزاف جملة من المقترحات كي تنجح مؤسسات ولجان الحوار في تحمل مسئوليتها ، وتنفيذ مهامها و اقترح أن تقيم مؤسسات ولجان الحوار جسور الاتصالات والتعاون والتفاهم والتنسيق فيما بينها، وفيما تتخذه من أنشطة وقرارات .. نظرا لأن العمل الفردي في أي مجال من مجالات الحياة صوته يكون خافتا وتأثيره ضعيفا. بعكس العمل الجماعي فإن صوته يكون عاليا وتأثيره قويا..ولتحقيق إقامة هذه الجسور أقترح إنشاء أمانة عامة لمؤسسات الحوار

د. الزفزاف

الحضاري بأن تتولى مؤسسات ولجان الحوار نشر تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم، وأن تكون الدفوعات عن الإسلام مؤيدة بالمنطق العقلي، والبراهين القوية،لا بالتعبير العاطفي، و لا بالأسلوب الانفعالي، والعمل على نشر تلك الردود في دول العالم المختلفة باستخدام أحدث الوسائل العلمية في هذا المجال. لتكون لها فاعليتها ضد من يحاولون خداع القراء بأوهام زائفة عن الإسلام وأن تقوم المؤسسات ولجان الحوار بترجمة ونشر الكتب التي كتبها أناس -غير مسلمين- منصفون من الغرب والشرق عن الإسلام وعن نبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام بروح الحياد و النزاهة العلمية .فإنا قرأ من لايعرفون الإسلام هذه الكتبأو من لديهم معلومات خاطئة عن الإسلام، وعرفوا أنها صادرة عن كتّاب غير مسلمين بحثوا عن الحقائق ودونوها في كتبهم، أمكن لهذه الكتب أن تؤدي دورها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، ونشر الوعي السليم عنه .." مثل كتاب : (الدعوة إلى الإسلام) للمستشرق توماس أرنولد، ومثل كتاب (زوجات الرسول بين الحقيقة و الافتراء) للدكتور نبيل لوقا بباوى، ومثل كتاب (الأبطال) لكارليل ومثل كتاب (حياة محمد) للكاتب الفرنسي أميل درمنجهومثل كتاب (محمد صلى الله عليه وسلم والخناجر المسمومة الموجهة إليه) للدكتور نبيل لوقا بباوى -و أن تعمل المؤسسات ولجان الحوار جاهدة على إعادة تجديد مضمون الخطاب الإسلامي، وتطوير أسلوب الدعوة ، بما يناسب واقع العصر .. و أن تبذل المؤسسات ولجان الحوار قصارى جهدها في توافق الحوار السلوكي ،لاسيما وأن الغرب لا يؤمن بالنصوص الإسلامية المقدسة، وإنما يحكم على الإسلام بما يرى من سلوك و أن تساهم تلك المؤسسات ولجان الحوار في حسن اختيار الدعاة الموفدين إلى دول الغرب بصفة خاصة، بأن يكونوا من صفوة العلماء المجيدين للغات الدول الموفدين إليها ، والملمين بالتيارات السياسية و الفكرية و الاجتماعية والعلمية والتعليمية في هذه المجتمعاتن واضعين في الاعتبار عند أدائهم لمهمتهم كل هذه التيارات ولأن الداعية الموفد إذا كان فاقدا لهذه المقومات فلن ينجح في مهمته مهما كان ضليعا في العلوم الإسلامية وحدها .و أن تعمل تلك المؤسسات ولجان الحوار على إنشاء معاهد متخصصة لدراسة وتحليل الأديان الأخرى وللعلم فإنه يوجد في أوروبا وأمريكا أكثر من مائة و عشرين معهدا للاستشراق ليس لها هدف إلا دراسة وتحليل الإسلام ورموزه وحضارته وعقيدته وتاريخه وفقهه .. وكل معهد له من الإمكانيات المادية و الفكرية ما يجعله قادرا على إصدار مئات المؤلفات عن الإسلام وأن تتجنب تلك المؤسسات ولجان الحوار فرض الهيمنة والسيطرة على المراكز الإسلامية في أوروبا وأمريكا ومحاولة احتوائها لنشر فكر أو مذهب معين.